



يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
تُحْظَوْنَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجوى لَدَيْهِ فَمَنْ
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي
إِذا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَبَّياً وإِسْعَ سَعياً حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذا طُفَّتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ
تَأَمَّلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ
وقُلْ سَلامٌ من اللهِ السَلامِ على
أهلِ السَلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَرَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مِمَّا يَخْتَارُ
ثُمَّ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ
وَجَعَلَ مِنْهُ أَهْلًا
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
الْكَبِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مِمَّا يَخْتَارُ
ثُمَّ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ
وَجَعَلَ مِنْهُ أَهْلًا
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
الْكَبِيرِ



مَجَلَّةُ انْشَائِيَّةِ اجْتِمَاعِيَّةٍ فَصَلِيَّةٍ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



القِبْلَةُ الْبَيْضَاءُ

العدد (٤) المجلد الأول

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ. م. د. طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ. د. محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ. د. خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان..أديان

أ. د. نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرآن/ تفسير

التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

القبة
البيضاء

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوِّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢).أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن) أو البريد الإلكتروني: (hus6oin@gmail.com) بعد دفع الأجرور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةُ النَّاسِئَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَصَدَّرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْتِ الشَّيْبِيِّ



محتوى العدد (٤) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الأبعاد التداولية في التفسير الأصولي للقرآن الكريم دراسة في تفسيري الرازي والبيضاوي	أ.م.د. يوسف عبد القادر عبد	٨
٢	أثر التعليل الصرفي في الترجيح عند المفسرين	أ.م.د. سعد صباح جاسم	٢٦
٣	الأثر الثقافي والعلمي للعلماء العرب والمسلمين المنتسبين للري في العصور الإسلامية الأولى حتى نهاية العصر العباسي الأول	أ.م.د. رشا عيسى فارس	٤٠
٤	Translation of Technical Terminology from English into Arabic: Challenges, Methods and Strategies	AkthemAbdulhussein. Prof.Rudaina Mohammed Beda	٥٠
٥	نقص رأس مال المصارف وأثره في اقامة دعوى الافلاس كضمانة لاستقرار عملها	أ. د. وائل الديبسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٦٦
٦	السيرة الذاتية والعلمية للشيخ باقر شريف القرشي «طيب الله ثراه»	أ. د. وائل الديبسي بنين محمد جواد ابوغنيم	٧٦
٧	استراتيجية التوجيه في الخطاب القرآني دراسة في سورة هود	م.د. رافع محمد جواد العامري م.د. ميسون حسن صالح الحسيني	٩٢
٨	الإستفهام في سورة الكهف دراسة نحوية	م.د. سماح عبد الحسين جاسم م.د. جيهان جاسب داود	١٠٤
٩	اثر استراتيجية تركيز الانتباه في تحصيل مادة الاملاء عند طلاب الصف الثاني المتوسط	م. د. علي حسن محيسن	١١٨
١٠	الخطط الأندلسية في كتاب نفع الطيب من غصن الأندلس الوطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب	م. د. حسين علي كشكول	١٤٨
١١	بنية المحكم والمتشابه في القرآن الكريم واختلاف العلماء فيه	م. د. محمد جابر علوان	١٦٦
١٢	الدراسات الاستشراقية في تاريخ طائفة الأرمن الحضارية (١٣٢هـ-١٧٤٩م/٦٥٦هـ-١٢٥٨م)	م. د. مصطفى محسن كاظم	١٨٢
١٣	الذات الإلهية في المعتقدات اليهودية وردود فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) في تفسير الكبير (دراسة تحليلية)	م.د. علي صاحب مياح	٢٠٤
١٤	مذاق الشرع وتطبيقاته الفقهية	م.م. خالد حمد حيال	٢١٨
١٥	أثر استراتيجية التمثيل الدائقي للمادة في مهارات كتابة المعادلات الكيميائية لدى طلاب قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة	م. د. خالد حسين حاتم	٢٤٠
١٦	سورة النساء قراءة بيانية بلاغية	م. د. ياسين مزبون مصلح	٢٥٠
١٧	أحكام الكفارات في قتل العمد والخطأ	أ.د. خليل حسن الزركاني	٢٦٢
١٨	موقف أهالي لواء العمارة من حركة الجهاد والاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤-١٩١٨	أ.م. سمير عباس ريكان	٢٧٦
١٩	التوسع الأمريكي في القرن التاسع عشر واحتلال الاراضي المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨	أ.م. زامل صالح جاسم	٢٩٤
٢٠	المقاصد العقدية بين التأصيل والتفصيل	م. عبد القهار أحمد عبد الباقي أ.م.د. أيوب إبراهيم عبد	٣٠٦
٢١	صورة الأنا والآخر في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	أ.م.د. محمد بادى منشد	٣٢٠
٢٢	أثر التدريس باستراتيجية حل المشكلات في تحصيل واستبقاء المعلومات في مادة أسس التصميم	م.م. أفراح مكي عباس	٣٣٦
٢٣	نظرية المعنى في الفلسفة البراجماتية	م.م. علي سلمان عواد	٣٦٢
٢٤	درجة امتلاك معلمات الاجتماعيات لمهارات التعليم الرقمي واتجاهاتهم نحوها في ضل العصر الرقمي	م.م. ساره عبد الأمير بدر	٣٧٢
٢٥	عِلْمُ الْقَصَصِ الْقُرْآنِيِّ عِنْدَ الْقَبِيْضِ الْكَاشَانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الصَّافِي	هند فالح همامان علي أ.م.د. مها طالب عبد الله	٣٨٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



صورة الأنا والآخر في رواية الحلوة لوارد بدر السالم

م.م. يونس ياسين نعمه
جامعه بابل / كلية العلوم الإسلامية



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

المستخلص :

يحتل موضوع الأنا والآخر مكانة مرموقة في الكتابات الأدبية والنقدية وفي مختلف العلوم الإنسانية، حيث أن الكشف عن الأنا لا تكتمل إلا مع الآخر معها وفيها، وهي إرتباط من شأنها أن تقوم على افتراض الغيرية التي يتكون منها الوجود الإنساني الذي يتضمن دائماً قطبين مختلفين، يسعى هذا البحث إلى (دراسة صورة الأنا والآخر في رواية الحلوة لوارد بدر السالم)، نرى صورة الأنا التي صاغها الروائي وارد بدر السالم في روايته «الحلوة». إنها تجسد الجمال بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، حيث تتجلى فيها ألوان الجمال والأنوثة بشكل مثير وقوي. فكيف يمكن أن تجذب القارئ إليها؟ إنها تمزج بين رقة الفتاة وجاذبية المرأة، كما تمثل الحلوة صورة مثالية للأنا الداخلية للإنسان، حيث تمتزج بين الواقع والخيال وتعبر عن الرغبة في الهروب من الحياة الصعبة والمآسي إلى عالم من الجمال والأمل. الرواية تحاكي قصة الحلوة وترتبط بينها وبين شخصيتها الحقيقية.

وتذهب هذه الدراسة لاستقراء الموقف الذي انطلقت منه الذات في التعبير عن الآخر، وتحليل ذلك الموقف، على تعدد أشكاله وصوره في رواية الحلوة ، بإبراز تجلياته وتشكلاته في الأبنية النصية ويتألف الآخر في الرواية من السكان الأصليين للقريّة، الذين يعيشون بسلام وتناغم مع الطبيعة من حوهم، إنهم يمثلون جانباً مهماً من الهوية الثقافية والبيئية للقريّة، ويعملون على الحفاظ على تقاليدهم وثقافتهم الفريدة.

وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي - التحليلي لأنه المنهج الشامل الذي يضم كل العمليات اللازمة للبحث العلمي، وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : شكل الأنا والآخر ثيمة رئيسة في رواية الحلوة فمعظم مشاهد وأحداث الرواية تدور حول الذات والآخر، يقوم البناء السرد في هذه الرواية على محورية الذات والآخر حيث إنها سيطرت على كل العلاقات فيه وعبرت من خلالها الذات عن رؤيتها وفلسفتها الواقعية، فالذات هي ذات وارد بدر السالم التي تعددت أشكالها في النص.

الكلمات المفتاحية: الأنا والآخر، الرواية، الحلوة، المدينة.

Abstract :

The subject of the self and the other occupies a prominent place in literary and critical writings and in various human sciences, as the self cannot be revealed except through the other who is always present with it and in it. It is a connection that would be based on the assumption of the alterity that constitutes human existence, which always includes two poles. Different, this research seeks to study the self and the other in the novel Al-Hilwa by Ward Badr Al-Salem. We see the image of the ego formulated by the novelist Ward Badr Al-Salem in his novel "Al-Hilwa." She embodies beauty in every sense of the word, as the colors of beauty and femininity appear in an exciting and powerful way. How can you attract the reader to it? It combines the tenderness of a girl with the attractiveness of a woman. The sweetness also represents an ideal image of a person's inner ego, as it mixes reality and imagination and expresses the desire to escape from a difficult life and tragedy into a world of beauty





and hope. The novel mimics the story of the sweetness and links it to her character. The real one.

This study seeks to extrapolate the position from which the self . began to express the other, and to analyze that position, despite its multiple forms and images in the novel Al-Hilwa. By highlighting its manifestations and formations in textual structures. The other in the novel consists of the population The indigenous people of the village who live in peace and harmony with the nature around them. They represent an important aspect of the village's cultural and environmental identity, and work to preserve their unique traditions and culture .

In this study, the researcher relied on the descriptive-analytical . approach because it is the comprehensive approach that includes all the processes necessary for scientific research. Finally, the study reached several results, the most important of which are: The form of the self and the other is a main theme in the novel Al-Hilweh. Most of the scenes and events of the novel revolve around the self and the other. The structure is based on The narrative in this novel emphasizes the centrality of the self and the other, as it controlled all the relationships in it and through it the self expressed its realistic vision and philosophy. The self is the self of Ward Badr. Peace, . which has many forms in the text

Keywords: the self and the other, the novel, the sweet, the city

– المفهوم اللغوي للأنا

نستطيع الولوج إلى المفهوم اللغوي لـ (الأنا) فقد جاء في (لسان العرب): « أن كلمة « أنا » اسم مكنى وهو المتكلم وحده، وإنما يبنى على الفتح فرق بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل اما الألف الاخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقت (١).

أما الأنا في (المعجم اللغوي) من الضمائر المنفصلة – ضمير المتكلم – يدل على الفردية و الاستقلالية إذ (أنا لا تشبیه له من لفظه الآب (نحن) ويصلح نحن في التشبیه والجمع ... واعلم أنه يوصل بما تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد، من غير أن تكون مضافه الية، تقول: أنت وتكسر للمؤنث وأنتم وأنتن، وقد تدخل عليه كاف التشبيه فتقول: أنت كأنا وأنا كأنت حكي ذلك عند العرب(٢).

وفي (المعجم الوسيط) جاءت الأنا بمعنى ضمير رفع منفصل للمتكلم أو المتكلمة(٣).

كما جاء في (منجد اللغة والأدب والعلوم أن « أنا ». ضمير رفع منفصل للمتكلم والأنا تاء – قولك : انا(٤). انطلاقاً من القرآن الكريم واعتماداً على آياته الدالة على تأكيد مفهوم «الأنا»، وتاصيله، قال تعالى: وإن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون(٥).





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

فهذه الآية نجدها تربط مفهوم «الأنا»، وتؤكد حضوره العلمي من خلال واحدية هذه الأمة، ومدى ترابطها مع بعضها البعض، أي أن الأنا « في هذه الآية الكريمة دالة على وحدانية الله سبحانه وتعالى بالدرجة الأولى ومنه فإن أي تجلي للأنا في أي منظومة سواء الأدبية أو الشعرية وحتى في القرآن الكريم فإنها تحيل على المتلفظ المتكلم بالدرجة الأولى، فأخيراً ظهر أن كلمة أنا « اسم مكنى وهو للمتكلم وحده، وإنما بنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناسب للفعل أما لألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف.

– المفهوم الاصطلاحي للأنا :

«الأنا مفهوم مراوغ يستعصي على التعريف والحد الاصطلاحي لأنه يدخل في مشاركة كبيرة في أغلب فروع العلوم الإنسانية (الفلسفة – علم النفس – علم الاجتماع – علوم العربية – العلوم السياسية الخ)» هذا ما ذكره عباس الحداد(٦).

الأنا هو مفهوم يشير إلى الهوية الشخصية للفرد، ويمثل الجزء الذاتي من الشخصية الذي يشعر ويفكر ويتصرف بصورة مستقلة عن الآخرين.

يعتبر الأنا مركز الوعي والتفكير والإرادة في الإنسان، ويمثل أيضاً الجوانب النفسية والعقلية التي تميز كل فرد عن الآخرين، وفي علم النفس، يُعتبر الأنا جزءاً من الهوية الشخصية التي تحدد شخصية الفرد وطريقة تصرفه وتفاعله مع العالم من حوله.

حيث ستتضح صورة «الأنا» من خلال صورها المختلفة في روايات واردة بدر السالم.

– المفهوم اللغوي للآخر :

حظي «الآخر» بمفاهيم متنوعة واختلف باختلاف الزاوية التي درس من خلالها حيث جاءت لفظة آخر في القرآن الكريم قال تعالى : ((فاخران يقومان مقامها من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما(٧)).

جاء في اللسان : ((الآخر بمعنى غير كقولك : رجل آخر ، وأصله أفعل من التأخر، فلما اجتمعت هزتان في حرف واحد استقلنا فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الأولى قبلها ، قال الأخفش: لو جعلت في الشعر آخر لا يحقق أحد همزة آخر ، ولو كان تحقيقاً حسناً لكان التحقيق حقيقياً بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يجري على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل الهمزة منزلة الألف الزائدة التي لاحظ فيها للهمز نحو عالم ، وصابر ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر ، وأواخر كما : قالوا جابر وجوابر ... وتصغير آخر أو يخر)) (٨).

وقال المتنبي: (٩).

وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي

أَنَا الصَّائِحُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى

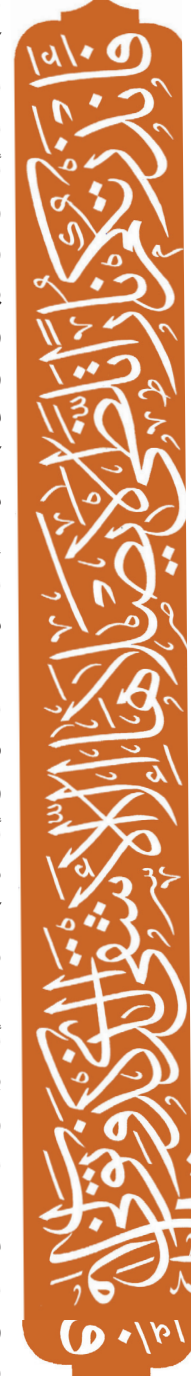
جاء في «تاج العروس»: أحد الشينين وبمعنى غير، كقولك رجل آخر، وثوب آخر، ثم صار بمعنى المغاير (١٠). جاء الآخر في القاموس المحيط ف: ((الآخر في الأصل الأشد تاخراً في الذكر ثم أجرى مجرى غير، ومدلول الآخر وآخر معه لم يكن الآخر إلا من جنس ما قلته، وقولهم جاءني في أخريات الناس وخرج في أوليات الليل يعنون به الأواخر والاولات)) (١١).

ومن خلال هذه التعريفات الأولية بين أنه ليس للمصطلح دلالة في التراث القديم سوى (الغيرية)، وأول من نص على ذلك صاحب (تاج العروس) وإنما اكتسب المصطلح دلالاته وغناه من الدراسات النقدية الحديثة التي جعلت منه محوراً لها (١٢).

– المفهوم الاصطلاحي للآخر :

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



ذكر الآخر في تعريفات متعددة حيث ورد بأنه «الغير سواء أكان الخصم الذي اصطدم مع الذات وتمرد عليها أم كان صديقا تعاطف معها وانجذب نحوها، وبادلها حبا بحب، فإنه في كلتا الحالتين لا يستطيع الأنا (العيش بدون الآخر) (١٣). فالآخر هو ما كان مخالفاً للذات، وتتغير صورته حسب موقع الأنا فقد يكون الآخر الاجنبي أو المرأة أو المحبوب، ويأتي بعدة ضمائر مثل الأنت، الهي، هو، هم... الخ، ولمعرفة الآخر يجب أن تحدد موقع الأنا أو الذات (١٤).

وقد ربط أحد الباحثين بين الوعي وامكانية تصور الآخر فقال: ((من البديهي أن الوعي هو المحدد الرئيس للآخر، والقادر على تصوره أو تلمسه، ومن دون الوعي يستحيل إقرار وجود الآخر و معرفته)) (١٥)، وحين يزداد الوعي يكون بمقدور الذات معرفة الآخر وتصوره،

وذلك من خلال تحديد مجموعة من الصفات التي يتسم بها ويميزه عنها، وبذلك يتجلى مفهوم الآخر. وفي الاصطلاح الآخر هو (طرف غير الذات أو الطرف المقابل للذات، كما نفهم أيضا أن ثمة تلازما بينهما) (١٦)، فوجود الآخر يشكل ضرورة يتحقق بها وجود الأنا وبحضور الآخر تدرك الذات الاختلاف والتمايز الذي تفتقد إليه كما في العلوم الانسانية احتلت موضوعات الآخر وما تزال مكانة بارزة نظرا لارتباطها الجلي بموضوعات أساسية ملازمة الأنا الذات، الهوية.

إن هذين المصطلحين لا بد من التطرق لمفهوما في مختلف العلوم الانسانية مثل الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس فسوف نحاول أن نعرض لمفهوم هذين المصطلحين في مختلف العلوم الإنسانية حتى نتمكن من صياغة حكم منهجي بشأن تجليات صورهما المختلفة في رواية عذراء سنجار.

– المفهوم النفسي للأنا والآخر:

الأنا (The Ego) : إن مصطلح الأنا في العربية الذي يقابله في الانجليزية مصطلح (Ego) قد تحدد عند سيجموند فرويد (S... Freud) عندما تطرق الى تحديد أقسام الجهاز النفسي، حيث قسمة إلى الهو (ID) والأنا (Ego)، والأنا العليا (Superego) (١٧).

أما الهو (فيرتبط بكل ما هو موروث منذ الولادة، فهو بمثابة مستودع للغرائز، ويطبع الهو مبدأ اللذة ولا يراعي الأخلاق والمنطق. و الأنا العليا (superEgo)، أو الأنا المثالية (Ideal Ego)، كما هي عند فرويد، هي بمنزلة الضمير والرقابة التي تتبع من الداخل، وتستمدتها الأنا من الرقابة الخارجية الممثلة بالوالدين و المربين وتتقمصها، فهذه القوة النفسية مرتبطة بالقيم الاخلاقية والمثل العليا، وتقوم الأنا العليا بهذه المهمة عن طريق الأنا (Ego) (١٨).

أما الأنا (Ego) عند فرويد ؛ فهي القسم الذي يمثل الحكمة وسلامة العقل، ويتبع مبدأ الواقع اذ تقوم الأنا بضبط الهو بما فيه من رغبات وغرائز، وتسمح له بإشباع ما تراه مناسبا و تتفاوت مع مبدأ الواقع الذي تتبع له، وبهذا تكون مهمة الأنا الاصبغ بين مهام اقسام الشخصية البشرية الأخرى ؛ فعليها ان توافق وتوازن بين تلك الاقسام والبيئة الخارجية لكي تغدو الشخصية الإنسانية شخصية متوازنة صحية، وإن حدث خلل في مهمة الأنا افضى ذلك إلى حدوث اضطرابات في الشخصية على اختلافها و تعددها، ولا وجود فعلي للأنا منذ الولادة، فالهو فعليا هو ما ينشأ مع الانسان منذ الولادة، وتكون الأنا مجرد جزء من الهو، تنمو كلما تفاعلت مع البيئة المحيطة »

الآخر (Theother) تتحدد معرفة الأنا لذاتها وجود آخر مغاير يشعرها بموتيتها وماهيتها ويتحقق ذلك بوجود ذلك الآخر المختلف عنها، لا ينتمي إلى النظام الذي تنتمي إليه، وبذلك يقتضي تحديد الأنا وجود الآخر الذي يشعرها بوجودها وكنهها لجرد اختلافه عنها بما تتسم به، ولاشك أن مفهوم الآخر يتأسس على مفهوم الجوهر، أي أن ثمة سمة اساسية جوهرية تحدد الذات، مما يجعل الآخر مختلفا عنها، وبالتالي لا ينتمي إلى



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

نظامها (١٩).

بعد أن قسم سيغموند فرويد SF الجهاز النفسي لثلاث مناطق : «الهو، والأنا، والأنا العليا» وجعل الأنا يتوسط بين الهو والأنا العليا، ليخلق صلة بين العالم الخارجي والاحتياجات الغريزية، «تنقل الأنا تأثير العالم الخارجي إلى الهو وما فيه من نزعات ، محاولة لوضع مبدأ الواقع مكان مبدأ اللذة الذي يتحكم في الهو» (٢٠)، وهذا هو الدور الذي تلعبه، لكن إذا أردنا تعريفه، نجد أنه يمثل ذلك الكيان الذي تدركه بشكل مباشر، وهو « الشخصية التي تعرفها في أنفسنا هي الشخصية التي لها ميول وعواطف، وهي منطقية ومرتبطة مباشرة بعالم الواقع ... لديه نزعة أخلاقية، ويحافظ على القيم ويقدر التقاليد» (٢١)، وبالتالي فإن معرفة الأنا مرتبطة تماما بالشعور واللاوعي لا يمكن فهمه إلا من خلال صعوده إلى مجال الشعور « جهل كبير بمدى إدراك الذات، قد تبدو بعض السلوكيات والأفكار قريبة من الذات لكن لا يوجد خط فاصل بين المدرك وغير المدرك (٢٢)، و«في كثير من الحالات، تفشل الأنا في إدراك المعنى الصحيح للدافع، والذي يمكن أن يظهر في ضوء الشعور بشكل عام، الأنا هي «الشخصية العاطفية»، إنها قوة نفسية بالإضافة إلى القوى الجسدية والاجتماعية. يميز بعض علماء النفس الذات عن الأنا في «الشباب»، ويعتبرهم I مجمعين مستقلين، بل إنه يوسع المسافة بينهما، بحيث تصبح المسافة بينهما «المسافة بين الشمس والأرض». إن الأرض هنا معنى الذات أقرب إلى التعويض عن الصراع بين الخصائص الشخصية والألفة الاجتماعية التي نجدها في الصراع بين العالم الداخلي والعالم الخارجي (٢٣)، إنه لا يعبر فقط عن الاختلاف، بل يمكن أن يشير إلى الاتحاد، لذلك «تحتوي الذات على الذات الواعية والذات الجماعية، وبالتالي تشكل الشخصية الأوسع، وهذه الشخصية هي «نحن» (٢٤).

ومنه يمكنك أن تفهم أن الذات هي دائرة أوسع من الأنا لأنها تتضمن، بالإضافة إلى الأنا الفردية نفساً أخرى لتشكيل كيان أكبر، وهو الأنا أو الأنا الجماعية، بحيث يكون الآخر، يصبح جزء لا يتجزأ من الأنا ويرتبط بها. تتعدد الدلالات على الأنا من خلال تعدد المنظرين وتباين ميوهم لذلك يرمز لها في وقت من الأوقات بالأنا والأخرى بالذات ليس من المستغرب لذا فإن بعض النظريات في علم النفس لا تصل إلى المفهوم الملموس لهذا المصطلح وكل ما يتعلق به، فنحن نشير إلى مفهوم آخر.

– المفهوم الاجتماعي للانا والآخر:

انقسمت الدراسات الاجتماعية في رؤيتها للأنا والآخر إلى اتجاهين يمثلان طبيعة العلاقة بين قطبي هذه الثنائية في المحيط الاجتماعي، الاتجاه الأول يمثل عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم (E. Durkheim) صاحب النزعة الاجتماعية التي تنادي بأن الفرد ما هو إلا ظاهرة من ظواهر المجتمع وتلغي بذلك ذاتية الفرد واستقلالته، وفيما يتعلق بنظر دوركايم إلى مفهوم علم الاجتماع على سبيل المثال، تتكشف لنا نزعته الاجتماعية في إلغاء دور الفردية وذاتيته، فعلم الاجتماع هو العلم الذي يهتم بدراسة أفعال الأفراد فيما بينهم، ولا تفسر تلك الأفعال إلا في ضوء المعاني التي يخلعها الأفراد عليها – كما يرى فيبر – إلا ان دور كايم اعتبر إن تلك المعاني تتجاوز الأفراد لتتشكل في ظل الاطار الجماعي الذي ينشأ الافراد في ظله، فهو بذلك ينظر إلى تلك المعاني من منظور اجتماعي على النقيض من فيبر (M. Weber) (٢٥).

ويحاول دوركايم في كل ما يدعو إليه: اخضاع الفرد الى هيمنة المجتمع الذي في تصوره هو ما يضيفي على الفرد إنسانيته، وذلك من خلال معطيات الحضارة الخاصة بمجتمعه كاللغة التي تعد ظاهره اجتماعية في المقام الأول، والمعتقدات، والسلوك (٢٦).

فيتضح أن الفرد لا يمكن أن يدرس إلا من خلال محيطه الاجتماعي، لكن هناك من يرى أن العلاقة متساوية بين الفرد والمجتمع من حيث فهم كل منهما، نظرية رادكليف براون (Brown A. .) في البناء الاجتماعي خير ما

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٤ ٢٠٢٤ م



يفسر تلك العلاقة، إذ يقول: «نحن لا نستطيع أن يدرس الأشخاص إلا في حدود البناء الاجتماعي، كما إننا لا نستطيع أن ندرس البناء الاجتماعي إلا بالإشارة إلى الأشخاص الذين هم وحدات في ذلك البناء» (٢٧). كما فرق براون بين دلالة لفظة الأفراد (Individual) ودلاله لفظة الأشخاص (persons) ويبدو أن الأخيرة ذات لفظة دلالية اجتماعية على النقيض من اللفظة الأولى، فالإنسان كشخص كما يرى براون هو «عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية» (٢٨).

« يتم تعريف الأنا في علم الاجتماع على أنها « فرد واع لهويته المستمرة ولا ترتباطه بالخيط (٢٩)، إن إحساس الفرد بذاته لا يتحقق إلا بعد إدراكه لكيونته أولاً، كيف لا، و «جسدي هو مركز التوجه، نقطة الصفر منه أرى كل ما أستطيع رؤيته ... فهو عامل محرك المحررى

الإدراك (٣٠)، ومع اتساع أبعاد الأنا يتشكل وعيه الاجتماعي نتيجة لشبكة العلاقات الاجتماعية التي بدونها لا تستطيع الإنسانية أن تستمر، لا أخلاقياً ولا مادياً»، مثلما يذهب إلى ذلك ابن خلدون بقوله الاجتماع الإنساني ضروري ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدني بالطبع (٣١).

ازداد التماسك الاجتماعي تدريجياً، بدء من الأسر ذات الوالد الوحيد من «علاقة الأم بأولادها، ونمط العيش السائد الذي وفرت به طعامهم حيث تخلق حياة البيت فبنايات مشتركة تتعلق بأفراد الأسرة وبالعلاقات التي يجب على من ينتمون إليها الإيمان بها، ويعتبر ض المخالف لها لنوع من العقاب قد يصل إلى النفي «٣٢، نتيجة لهذا التكامل الاجتماعي الذي حققته الأنا، يفترض الأمر وجود حالة أخرى. اسمها هو ال «نحن»، لأننا إذا استطعنا أن نتصور الأنا قوة من بين القوى التي توجد في مجال سلوكنا فيمكن تصور نحن قوة من بين هذه القوى، تضم الأنا بحيث يصبح جزء من الكل ولا يقوم كقوة مستقلة (٣٣)، إن وجود مجموعة من الناس معا يقضي على تعددية الذات الفردية ويقللها في مجال واحد، وهو الأنا نحن أو الأنا الجماعية، وربما تكون النقطة التي يلتقي فيها علم الاجتماع مع علم النفس

(للاعتزاز بالحقيقة نفسها) لا تؤسس العلاقات الاجتماعية بين الذات والآخرين قواعدها الخاصة إلا من خلال الاستيعاب الذاتي، وهو « يتحقق ضمناً من خلال التعامل مع الآخرين ومحاولة فهمهم (٣٤)، لكننا معا لا نفعل ذلك حقاً إنه يعني التجمع مع أي فرد آخر، ولكن مع «أولئك الذين يشاركونك أهدافك واهتماماتك ومعتقداتك ومفاهيمك معك في مجموعة تمكنه عضويته من تلبية هذه

الاحتياجات الاجتماعية لأنه في الرغبة في العيش مع هذه المجموعة، يتفق معها، وقبول معاييرها وقيمه وأنماط سلوكه. « من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي بين الذات والآخر «، من الضروري» قبول الآخر، وقبول الآخر، وحب الآخر، وحب الآخرين «. تقبل التحيز ضد نفسك الفردية أو الجماعية (٣٥)، وهكذا نستنتج أنه إذا كان الآخر ضرورة حتمية تفرض وجودها على الأنا، فإن الأمر يتطلب الشعور بها والتفاعل معها واستيعابها.

الأنا والآخر في الرواية

الأنا والآخر هما مفاهيم تعبر عن العلاقة بين الذات والآخر في الرواية. تعتبر هذه المفاهيم أساسية في دراسة الشخصيات وتطورها خلال الأحداث، فشخصية الأنا تمثل الشخصية الرئيسية والقصة تروي تجربتها ونظرتها للعالم، بينما الشخصية الآخر تمثل الشخصيات الثانوية التي تؤثر على تجربة الشخصية الأنا وتلعب دوراً في تطورها. في الرواية يتم تسليط الضوء على العلاقة بين الشخصيات الأنا والشخصيات الآخر من خلال تفاعلهم وتأثيرهم على بعضهم البعض. يمكن أن تكون هذه العلاقة إيجابية لدعم الشخصية الأنا وتطورها، أو سلبية لإثارة الصراعات والتوترات داخل الرواية.

بالتالي، يمكن رؤية العلاقة بين الأنا والآخر كمرآة لعرض التناقضات والصراعات الداخلية للشخصيات، وكيفية





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

تأثير العوامل الخارجية على سلوكهم وتطورهم خلال الرواية.

— صورة الأنا :

صورة الأنا تعبر عن الهوية الشخصية للفرد وكيفية رؤيته لنفسه وتصوّره لذاته. إنها الصورة التي يراها الشخص عن نفسه، وتعكس مدى تفاعله مع العوامل الخارجية وتأثيرها على شخصيته. صورة الأنا قد تكون تشمل مظاهر مختلفة من الشخصية مثل: المظهر الخارجي، السلوك، القيم والمعتقدات، ومستوى الثقة بالنفس، ويمكن أن تتغير صورة الأنا مع مرور الزمن وحدث تجارب وتغيرات في حياة الشخص، وترى معنى العيد ان الأنا «بما يعنيه من هوية وثقافة وتاريخ وهو العلاقة الأخرى بما تعنيه من قلق وبحث ومعنى له جذوره وله استمرارية، ولكن يعيش تحولاته النوعية في زمنه الحاضر متطلعا على تحقيق حلمه» (٣٦).

بما أن الأنا تعبر عن الذات الحقيقية للشخص، يجب أن تكون مبنية على الصدق والوعي بالذات، وعدم التأثير بآراء الآخرين بشكل سلبي وبالتالي الاهتمام بتطوير صورة الأنا وبناء شخصيتها بشكل إيجابي وتكون جزءاً أساسياً من عملية النمو الشخصي وتحقيق الانجازات في الحياة.

أولاً: الحلوة :

« أنا الحلوة .. هكذا يسموني متناسين ربحانة التي كنتها فتواري اسمي خلف هذه القصة التي بدت كأنها واقع لا مفر منه للإمتثال لها مع مرور الوقت بمرافقة رائحة سحرية يشمها الجميع ويدورون حول أطرافها كما النحل حينما يذوبه رحيق الأزهار» (٣٧).

في رواية «الحلوة» لورد بدر السالم، يقدم الروائي صورة معقدة للشخصية الرئيسية التي تشير إلى نوع من الانقسام الداخلي والتناقض. ترى الحلوة نفسها محاصرة بين هويتين متناقضتين، إحداها الحلو والجذاب، والأخرى الريحانية والعميقة. تحاول الحلوة أن تتقبل نفسها وتجذب التوازن بين هذين الجانبين لكي تكتشف هويتها الحقيقية وتعيش حياتها بشكل متوازن ومتكامل. تظهر الحلوة كشخصية تعبر عن صراع داخلي وتطور شخصي مع مرور الزمن وتأثير الظروف المحيطة بها نرى جمالية الأنا واضحة هنا إذ يقول :

«كنت اعتقد أن كل بنت حلوة لها جمال مختلف ولون مختلف وصوت مختلف وجسد مختلف، وإن لها عينين غجريتين واسعتين ومكحلتين ووجهها أبيض مثل الضباب، وطولاً متميزاً كعارضات الأزياء ورشاقة مثلثات يسحرن الجمهور، ولها رقة فراشات في قصائد الشعراء» (٣٨).

يقول الروائي إنه كان يعتقد أن كل فتاة جميلة تتميز بملامح وألوان وأصوات وأجساد مختلفة، وأنها تمتلك عيوناً جذابتين ووجهاً أبيضاً كالضباب وقامة مميزة كنماذج الأزياء بالإضافة إلى رشاقة النجمات التي تسحر الجمهور، وأن لها رقة تشبه فراشات الشعراء، ومع ذلك، عندما التقى الروائي بشخصية «الحلوة» في الرواية، اكتشف أنها تتمتع بجمال فريد ومميز لا يمكن وصفه بالكلمات، فهي تجسد الجمال الحقيقي الذي يجمع بين الروحانية الداخلية والجمال الظاهر، فتجسد الكمال والسحر بشكل واضح وملفت للنظر لأنها شخصية جاذبة ونعني بالشخصية الجاذبة هنا «تلك التي تستأثر باهتمام الشخصيات الأخرى وتنال من تعاطفها وذلك بفضل ميزة أو صفة تنفر بها عن عموم الشخصيات في الرواية» (٣٩).

ولكن عندما إلتقيت بالحلوة، وجدتها تمتلك جمالاً فريداً لا يمكن وصفه بالكلمات، إنها تجمع بين الجمال الخارجي والداخلي، وتمتلك عينين تنطقان بالحكايات وجسداً يشع بالأنونة والسحر، ولذلك قررت أن أكتب عنها لأنها تمثل لي الجمال الحقيقي والمتكامل في كل شيء.

بالطبع! لن تستطيع أن تقاوم سحر صورة الأنا التي صاغها الروائي وارد بدر السالم في روايته «الحلوة». إنها تجسد الجمال بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، حيث تتجلى فيها ألوان الجمال والأنونة بشكل مثير وقوي، فكيف يمكن



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



ألا يتجاذب القارئ إليها؟ إنها تترجم بين رقة الفتاة وجاذبية المرأة، مما يجعلها شخصية لا تُنسى في عالم الأدب العربي. «الحلوة... تسمية مخدرة تبعث على الغرور لفتاة بمثل عمري كانت وحيدة أبيها ومدللته، وتملأ رأسها الصغير بخيالات طفولية وردية لا حصر لها وصور ملونة شتى تتراكم كالأزهار الناعمة» (٤٠).

في رواية «الحلوة»، تحكي قصة فتاة تدعى الحلوة التي تعيش في عالمها الخاص المليء بالأحلام والخيالات. تمثل الحلوة صورة مثالية للأنا الداخلية للإنسان، حيث تترجم بين الواقع والخيال وتعتبر عن الرغبة في الهروب من الحياة الصعبة والمآسي إلى عالم من الجمال والأمل. الرواية تحاكي قصة الحلوة وتربط بينها وبين شخصيتها الحقيقية، مما يعكس التفاعل الدائم بين الذات والهوية، وكيف يمكن للأفكار والخيالات الشخصية أن تؤثر على سلوك الإنسان وتوجهاته.

صورة الأنا هنا تعكس ارتباطاً عميقاً بالأنا، حيث تجسد الشخصية التي تدعى «الحلوة» جانباً من الذات والهوية، وتعكس إنعكاساً للشخصية الداخلية والمشاعر العميقة. تظهر الحلوة كفتاة شابة وحيدة تعيش مع والدها، وتميل إلى الغرور والتفاخر بنفسها بسبب اهتمامها الزائد بها. تتخيل الحلوة عوالم خيالية ملونة ومليئة بالورود والأزهار، مما يعكس روحها الطفولية وحبها للجمال والجميل.

«كنت مغرورة لوصف الحلوة التي ترافق رائحتي كل الوقت اصعد على غيمة وانزل من غيمة فامطر رائحة عذبة من مفرق شعري إلى أصابع قدمي»، (٤١).

حيث تتجلى صورة الأنا في رواية الحلوة لوارد بدر السالم من خلال تفاصيل وصفها لنفسها كمغرورة بسبب رائحتها العذبة التي ترافقها دائماً. هذا الوصف يظهر أن الشخصية نفسها مميزة ومثيرة للاهتمام، وكيف تعبر عن انطباعاتها الشخصية بشكل مختلف وفني في وصفها لذاتها.

في رواية «الحلوة» يتم ربط صورة الأنا بشكل واضح بوصف الحلوة التي تصاحب رائحة الشخصية بالرواية. يعبر الروائي عن طابع المغرورة في الشخصية من خلال وصفها لطريقة انتشار الرائحة العذبة التي تصاحبها، كما يوحى بوصولها إلى كل جزء من جسدها من خلال رمزية الصعود على غيمة والنزول منها. هذا الوصف يعكس ارتباط الشخصية بذاتها وبطبيعتها، ويعزز فكرة التفرد والاستقلال في تعبيرها عن نفسها وتجلياتها الداخلية.

«يقولون أنا الحلوة ...

ببساطة أنا فتاة سمراء أو حنطية

لي ملامح قروية على الأكثر ورثتها من امي وابي معا

شعري أسود ناعم وطويل يسترسل حتى ما بعد خصري .

عيني واسعتان لكن لا لون لهما .

حالة غريبة فيهما

يتلونان مع الساعات» (٤٢).

يبدو أن الروائي يصف الشخصية النسائية «الحلوة» من خلال سمات جمالية وجسدية محددة في النص، تشمل البشرة السمراء أو الحنطية وملامح قروية وشعر أسود طويل ناعم. كما يصف عينيها واسعتين ويذكر حالة غريبة يتلونان بها لوئهما مع الساعات.

قد تشير هذه الصورة التي وصفها الروائي إلى جمال وجاذبية الشخصية النسائية، وقد تكون العلاقة بين هذه الشخصية ورواية «الحلوة» تعكس جوانب مختلفة من شخصيتها وتفاعلها مع الأحداث والشخصيات الأخرى في القصة. يمكن أن تعكس هذه الصفات الجمالية والجسدية تكويناً شخصياً محدداً للشخصية ترتبط بتأثيرات البيئة والوراثة والمواقف التي تواجهها في الرواية.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

الصورة التي وصفتها تعكس شخصية فتاة جميلة ذات ملامح قروية، فاتحة للذكريات الطفولة والوراثة من الوالدين. يظهر الشعر الأسود الناعم والطويل كرمز للأثوثة والجمال، مع العينين الواسعتين التي يتغير لونها بشكل غريب مع الساعات، مما يضيف عنصراً غامضاً وفريداً لشخصيتها.

إن اسم «الحلوة» الذي يستخدمه الروائي لوصف هذه الفتاة يمكن أن يعكس سمات اللطافة والجادبية التي تتمتع بها شخصيتها، ربما تكون هذه الشخصية جذابة ومحبة للناس من حولها. العلاقة بين هذه الصورة ورواية «الحلوة» قد تكون هذه السمات والمظاهر الخارجية لخلق شخصية تجذب القارئ وتثير اهتمامه.

هذه الشخصية يمكن أن تمثل رمزاً للجمال والقوة الداخلية في الرواية، ويمكن أن تكون يرمز لتطور وتغير الشخصيات مع تقدم أحداث القصة. قد تعكس الصورة وصفاً للعلاقة بين الشخصية والعالم من حولها وكيفية التفاعل مع الظروف والتحديات التي تواجهها في الحياة.

ثانياً: صغیر النایات :

«صافرة النایات وحدها تلهمني الطمأنينة والسلام

فاغفوا على رائحة القصب

نایات القرية رائعات بشكلهن المصفوف

سبع قصبات مجوفات غير متساويات الاطوال» (٤٣).

يبدو أن الرواية تحمل في طياتها جمالاً فريداً وتجلب من خلالها روح الهدوء والسلام. إنها صورة جميلة تجسد روح الناي والموسيقى وتأخذنا في رحلة فريدة من نوعها. شكراً لك على هذا العنوان المذهل وأتطلع إلى معرفة المزيد عن هذه الرواية الرائعة.

عندما أسمع نغمات الناي تعود السكينة والهدوء إلى قلبي، وأشعر وكأنني أغوص في عالم من الجمال والسحر. إنها صورة مؤثرة وجميلة تعبر عن روحي وترتبط بعمق مع الموسيقى وأنا.

إن الربط بين صورة الأنا ونغمات الناي والموسيقى بلهم الرواية بالوقوف على جزء عميق من الذات والروح، فالهوية الشخصية والصورة الذاتية تلعب دوراً حاسماً في تعريفنا للذات وفهمنا للإمور المحيطة بنا مفهوم الذات هو « ذلك التيار من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته وذاته الشخصية » ٤٤ الصورة تبدو رائعة حقاً وتعبيرية بشكل مدهش، تجسد روعة الاندماج والتناغم بين الفنون المختلفة وتعبير الذات .

«لم أتعلم العزف كثيراً كما يجب لكن الناي ينبض في دمي

روحي منقبضة ومزاجي ليس على ما يرام على مدار يومي

فمي صغير والحزن أكبر من فمي

مرة جربت أن أنفخ في ناي قصير

فتقاطرت دموعي وذابت القصة» (٤٥).

صورة الأنا تجسدت في عزف الناي، مع تأثيري العميق بالأحداث الصعبة والمشاعر القوية لان نغمات الناي تروض نفسي المضطربة في ظل الحزن والألم.

تأثرت بشدة من تجربة العزف على الناي، حيث يبدو أن الناي يعكس مشاعري وينبض بروحي. لم أكن متقناً في العزف، لكنني وجدت الراحة والتعبير من خلال هذه الآلة المذهلة. قد تكون روحي منقبضة ومزاجي غير مستقر، لكن الناي يساعدي على التعبير عن مشاعري بشكل جميل ومؤثر

أشعر بأن روحي مقيدة وحزني يعتليني، لم أجيد العزف كما ينبغي لكنني أجد نفسي مستمتعة بلحن الناي. جربت مرة أن أنفخ في ناي قصير وكانت تلك اللحظة تحمل الكثير من العواطف. الناي يبدو وكأنه يعبر عن مشاعري التي

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



لا أستطيع التعبير عنها بالكلام وترك ألم الماضي، وقد «تستند الحداثة في إحدى مقولاتها إلى أن الرواية تكشف ببساطة دعوتها إلى حرق الماضي من أجل بناء مستقبل أفضل» (٤٦).

في مراجعتي لرواية «الحلوة» لوارد بدر السالم، وجدت تشابهاً كبيراً بين شخصيتي بصورة الأنا في الرواية، ربما يكون الناي رمزاً لروحي المضطربة وحاجتها للتهدئة، وهذا يجعلني أفهم على نحو أعمق علاقتي بالنايات والموسيقى.

«أمسك الناي في ليلي الوحيد وأصفر به

وتنتقل أصابعي على تقوبه

وكأنها تنتقل على روعي المنقوبة

فيصرخ الناي وترتعش أصابعي

وأخاف من هذا الصراخ القطيع» (٤٧).

نرى كلمات جميلة تجمع بين الإحساس والجمال في تناول مفردة الناي كرمز للروح والعواطف. يبدو أن الناي يعكس حالتك النفسية ويجلب الخوف والقلق. هل هذا العمل الأدبي يتناول موضوع الاضطراب النفسي والانفصام؟ إنه يبدو وكأنه قصة عميقة ومعقدة تستحق القراءة والاستمتاع بما.

في هذا الموضوع المذهل، يتم استعراض دور الناي في رواية الحلوة وكيف يرتبط بصورة الأنا والموسيقى. تقوم الرواية بعرض تفاعلات معقدة بين الشخصيات والموسيقى، مما يجعل الناي يصبح رمزاً هاماً في فهم عوالمهم الداخلية. تضيف هذه الرواية نوعاً من العمق والمتعة لفهم العلاقة بين الفن والذات وكيف يمكن أن يؤثر الفن على الإنسان بشكل عميق وعاطفي.

يبدو العنوان وصفاً جميلاً لتجربتك مع الناي في ليلك الوحيد. من خلال صوته وتقوبه، وصف الشعور العميق والقوة التي يمكن أن تثيرها الموسيقى في الروح. الناي كأداة موسيقية يمكنها التحدث بحركات ولغة خاصة، وهذا الاشتياق العميق يعكس علاقتك الشخصية معها. تمكنت من نقل هذه الروح والاشتياق من خلال هذا العنوان المذهل. شكراً على مشاركتك هذا النص الرائع معنا.

صورة الآخر :

في الأدب، يشير مصطلح «الآخر» إلى الشخصية التي تكون مختلفة عن الشخصية الأخرى أو الشخصيات الثانوية في الرواية. يمكن أن يكون «الآخر» يمثل الشخصيات الثانوية، العدو، الغريب، أو حتى الرمز للتضاد مع الشخصية «الأخرى»، فالآخر هو المختلف في الجنس أو الإنتماء الديني أو الفكري أو العرقي (٤٨).

عادةً ما يتم أخذ شخصية «الآخر» للتأكيد على صفات معينة في الشخصية الأخرى أو لإضافة جو من التوتر أو الصراع إلى الرواية. قد تكون الشخصية «الآخر» ذات أهمية كبيرة في تطور الحكمة وتقديم رؤية مختلفة عن الأحداث.

يرى بعض من النقاد أن «الآخر» في الأدب يمثل أهمية كبيرة في فهم عمق الشخصيات الرئيسية وتطورها، وقد تلعب دوراً حيوياً في رسم صورة أدق للعلاقات الإنسانية والديناميكيات الاجتماعية.

أولاً: القرية :

أوصتني أمي أن الف راسي بالحجاب طالما أكون في القرية .

قالت أنت بنت بغداد وبنات القرية لا يرتدين البنطلونات ولا البيجامات ولا الملابس الدلع .

فيغداد أصبحت كلها حجاباً أسود وضاعت فيها ملامح البنات والنساء وتشابهن إلى حد كبير (٤٩).

وعلى الجانب الآخر من الرواية نرى الشخصية التي جاءت من المدينة وكيف ترتدي ملابس حديثة وغير تقليدية بالنسبة لسكان القرية وكانت علاقته بالقرية متوترة في البداية بسبب اختلاف عادات وتقاليد القرية عنهم، لكن



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



مع مرور الوقت بدأوا يتقبلون الواقع.

ربما يمكن اعتبار الآخر في هذه الرواية يواجه التحدي للتقاليد والقيم الثابتة في المجتمع، والتي تحتاج إلى مرونة وقبول للتغيير وفي النهاية قد يكون تفتح أهل القرية أذرعهم وقلوبهم لهذا الآخر ويتقبلونه كجزء منهم، وهذه تعكس تطور المجتمع وقدرته على التكيف مع التغييرات.

في هذه الرواية، يُظهر الشخصية التي اشتهرت أمها في اتباع تقاليد القرية بارتداء الحجاب وعدم ارتداء الملابس العصرية، كيف أن هناك تبايناً بينها وبين الشخصية النموذجية القادمة من بغداد. الروائي يُظهر من خلال هذه الشخصيتين الصراع بين التقاليد والتحديات الجديدة، والتكيف مع التغييرات في المجتمع لان «الآخر» يجتد فيه شعور الذات بذاتها وتزداد رغبتها في الاكتمال عبر الامتزاج به أو بما يرمز اليه (٥٠).

قرار الحلوة بالتمسك بالتقاليد والحجاب يعكس تمسكها بالهوية الثقافية للقرية وتقديرها لقيمها وتقاليدها، بينما يُمثل الشخص الآخر الإمكانية للتعلم والتطور، والتأقلم مع التحديات والاختلافات بين القرى والمدن. يمكن أن يكون ارتباطهما بالقرية تعبيراً عن التوازن الضروري بين الحفاظ على التراث وفتح الباب للتجديد والابتكار في المجتمع.

«كنت أعرف أن القرية لها اجواؤها الشخصية، وبناتها لا يشبهن بنات بغداد وملابسهن فضفاضة وطويلة لا تشبه ملابسنا واجسادهن مخفية بحذر وعناية» (٥١).

لكن عندما التقيت بالآخر في رواية «الحلوة» وجدت أنه يعيش في عالم خاص به ويحمل ملامحاً مختلفة تماماً عن سكان القرية. كانت ملابسه ملونة ومرمجة، والإبتسامة كانت مشرقة وودودة. كان يتحدث بلهجة غريبة لكنها جميلة وملينة بالعواطف.

بدأنا بالتحدث وتبادل القصص، واكتشفت أنه يعيش بمفرده في منطقة نائية بالقرية وأنه قدم من مكان بعيد. كان لديه رؤية مختلفة عن الحياة والعالم، وكان يطمح لتغيير بعض العادات في القرية. قربت منه وشعرت بأني أفهمه بشكل أفضل من السكان المحليين، وبدأت أشعر برابطة خاصة بيننا.

رغم اختلافنا في المظهر والثقافة، وجدت أن الآخر في هذه القرية يحمل بداخله قلباً دافئاً ونفساً رحبة. كانت هذه الصداقة الجديدة مفاجأة محببة لي ولكنها كانت أيضاً إضافة جميلة لحياتي ولروح القرية بأسرها.

«القرية ماضٍ مغمور بالنسيان بالنسبة لي

وصفة طبية تأخرت على نسي القديم

امي يكتنفها الحنين لقرينتها لكن بغداد تبقىها

تتمنى القرية ولا تتمناها

لبغداد سحر وللقرية سحر

وانا مشدودة بينهما» (٥٢).

. تظهر الصورة في هذه العبارة تناقضات واضحة بين القرية وبغداد، حيث تكون القرية مغمورة بالنسيان ولكن لا تزال تشكل طبقة من الحنين في الروائي، بينما تحتفظ بغداد بجاذبيتها الخاصة وسحرها. يظهر أن الروائي مشدود بين الحب لقرينته والسحر الذي يمتلكه بغداد، مما يعكس تضارب المشاعر والعواطف التي يعيشها شخصيات الرواية في العالمين القروي والحضري.

في هذه العبارة من رواية «الحلوة» للكاتب وارد بدر السالم، يظهر الارتباط بالقرية وبغداد وكيف تؤثر كل منهما عليه بطريقة مختلفة. يتضح أن القرية تمثل ماضيه المغمور بالنسيان، وصفة طبية تأخرت على نسيه القديمت وتحمّل فيها الحنين لقرينته. بينما بغداد تحتفظ بسحرها وجاذبيتها، ورغم ذلك يبقى الروائي مشدوداً بين حبه للقرية وسحر

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



بغداد، وهو يعكس تضارب المشاعر والعواطف التي يمر بها الشخصيات في الرواية. يظهر أن القرية وبغداد لهما سحرهما الخاص الذي يثير اهتمام وجذب، وهو محاصر بينهما من دون أن يستطيع اختيار أحدهما على الآخر، مما يجعله في حالة من التوتر والتشدد بين الاثنين.

«أتخيل شكل القرية كما رايتها في التلفزيون وأفلام اليوتيوب في أعاني المطرين. أتخيل المكان المفتوح بلا عمارات ولا شوارع وأرصعة وصخب وسيارات ولا يوجد غير النخل الشط و حوريات النهر والبط والرجال الأقوياء والطيور المهاجرة» (٥٣).

يتألف الآخر في الرواية من السكان الأصليين للقرية، الذين يعيشون بسلام وتناغم مع الطبيعة من حولهم إنهم يمثلون جانباً مهماً من الهوية الثقافية والبيئية للقرية، ويعملون على الحفاظ على تقاليدهم وثقافتهم الفريدة. ترتبط علاقة الآخر بالقرية بالتضارب والصراعات الثقافية والاجتماعية التي تحدث بينهم وبين سكان القرية الحديثة. يمثل الآخر في الرواية الداخل الذي يقاوم التغيير ويحافظ على هويته التقليدية في مواجهة التطورات الحديثة لأن المكان الأليف يمثل عادة مسقط الرأس أصول العائلة أو مكان الإنس أو المدينة أو الشارع أو المقهى أو الأماكن التي يجد فيها الانسان الألفة والراحة (٥٤).

في رواية «الحلوة» لوارد بدر السالم، يتم تصوير الآخر بشكل مختلف عن الصورة التي وصفها الروائي. يتم تصوير الآخر كشخصية غريبة ومختلفة عن سكان القرية الرئيسيين، ويعيشون في عزلة وبعيداً عن التقاليد والثقافة السائدة في القرية علاقتهم بالقرية محفوفة بالتوتر والصراعات، حيث يعتبرون غرباء ومهددين للسكان المحليين. إنهما علاقة معقدة تظهر في الرواية من خلال الصراعات الثقافية والاجتماعية التي تحدث بين الآخر وسكان القرية. يتم تصوير الآخر بشكل سلبي وكأنهم يمثلون خطراً على استقرار القرية وتقاليدتها من خلال تلك الصورة المظلمة، يبرز تأثير الخوف والتهديد الذي يشكله الآخر على القرية وسكانها.

النتائج :

نرى صورة الأنا والآخر ثيمة رئيسة في رواية الحلوة فمعظم مشاهد وأحداث الرواية تدور حول الذات والآخر والهوية.

يتناول البناء السرد في الرواية محور الذات والآخر، حيث أنها سيطرت على كل العلاقات فيه وعبرت من خلالها الذات عن رؤيتها وفلسفتها الواقعية فالذات هي ذات وارد بدر السالم التي تعددت أشكالها في النص.

تعد صورة الأنا متعددة تحكي بجمالية وواقعية للشخصية وارتباطها بالذات.

استطاع الروائي بالاعتماد على عدة تقنيات فنية في نص الرواية، ان يخلط ويمزج الواقع مع الخيال ويكشف مجرى الأحداث بطريقة سردية جميلة.

المكان وارتباطه بأحداث الشخصيات وبروز الهوية نراها بالانتماء للقرية ضمن دلالات واضحة.

الهامش :

١- ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ١٨٢

٢- ابن منظور، ٢٠٠٥، ص ١٦٠

٣- مصطفى، ٢٠٠٨، ص ٢٨

٤- معلوف، ١٩٩٣، ص ١٩

٥- المؤمنون : الآية ٥٢

٦- الحداد، ٢٠٠٩، ص ١٨٩

٧- المائة : ١٠٧

٨- لسان العرب، ابن منظور، ص ٨٧.





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

- ٩- مصطفى، ٢٠٠٤، ص ٨٠
- ١٠- الزبيدي، ٢٠٠٨، ج ١٠، ص ٣٤
- ١١- الفيروز آبادي، ١٩٩٥
- ١٢- ترسي، ٢٠٠٣، ص ١٧٣
- ١٣- العقود، ٢٠١٢، ص ١٩٥
- ١٤- الحاتم، ٢٠١٥، ص ١٩٥
- ١٥- المصدر السابق نفسه، ص ٢٠
- ١٦- القعود، (٢٠١٢)، ص ٣٣
- ١٧- انظر: سيموند، ١٩٩٢، ص ١٦
- ١٨- غنيم، ٢٠٢١، ص ٢٥
- ١٩- انظر: أيان، ١٩٩٩، ص ٦٦-٦٧
- ٢٠- ينظر: فرويد، ١٩٨٣، ص ٤١
- ٢١- ينظر: القوصي، ١٩٧٠، ص ١٠٩
- ٢٢- ينظر: اسعد، ١٩٨٧، ص ٦٧
- ٢٣- مادلين، ١٩٨٣، ص ١٥٠
- ٢٤- يونغ، ١٩٩٧، ص ٩٤٢
- ٢٥- البازغي، ٢٠٠٣، ص ٢٢
- ٢٦- ابراهيم، ١٩٩٠، ص ١٥٤
- ٢٧- أبوزيد، ١٩٧٥، ص ٢١
- ٢٨- المصدر السابق نفسه
- ٢٩- اسعد، ١٩٨٧، ص ٧٠
- ٣٠- ريكو، ٢٠٠٣، ص ٥١
- ٣١- ابن خلدون، د. ت، ص ٣٠
- ٣٢- عيد الهادي، ٢٠٠٧، ص ٢٩٢
- ٣٣- سويف، ١٩٥٩، ص ١٣٩
- ٣٤- زهران، ٢٠٠٤، ص ١١٦
- ٣٥- التومي، ١٩٩٠، ص ١٨٥
- ٣٦- العيد، ١٩٩٨، ص ١٣
- ٣٧- السالم، ٢٠١٧، ص ١١
- ٣٨- السالم، ٢٠١٧، ص ١١
- ٣٩- بحراوي، ٢٠٠٩، ص ٢٦٩
- ٤٠- السالم، ٢٠١٧، ص ١٢
- ٤١- السالم، ٢٠١٧، ص ٣٣
- ٤٢- السالم، ٢٠١٧، ص ٣٧
- ٤٣- السالم، ٢٠١٧، ص ٣٧
- ٤٤- ابراهيم، ١٩٨٧، ص ٨٤
- ٤٥- السالم، ٢٠١٧، ص ٣٢
- ٤٦- ابو بكر، ٢٠٠٠، ص ٢
- ٤٧- السالم، ٢٠١٧، ص ٣٣
- ٤٨- الخباز، ٢٠٠٩، ص ٢٣



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)
السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٤)

السنة الثانية محرم الحرام ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٤ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb